

إحياء علوم الدين

الجنان يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاءوا فتقول لهم الملائكة هل رأيتم الحساب فيقولون ما رأينا حسابا فتقول لهم هل جزتم الصراط فيقولون ما رأينا صراطا فتقول لهم هل رأيتم جهنم فيقولون ما رأينا شيئا فتقول الملائكة من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد A فتقول ناشدناكم ا حدثونا ما كانت أعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا هذه المنزلة بفضل رحمة ا فيقولون وماهما فيقولون كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فتقول الملائكة يحق لكم هذا // حديث إذا كان يوم القيامة أنبت ا لطائفة من أمتي أجنحة فيطيطرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمى من حديث أنس مع اختلاف وفيه حميد بن على القيسى ساقطها لك والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في الورد وغيره // وقال A يا معشر الفقراء أعطوا ا الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا // حديث أعطوا ا الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا تقدم // .

وفي أخبار موسى عليه السلام إن بنى إسرائيل قالوا له سل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا فقال موسى عليه السلام .

إلهي قد سمعت ما قالوا فقال يا موسى قل لهم يرضون عني حتى أرضى عنهم .

ويشهد لهذا ما روى عن نبينا A أنه قال من أحب أن يعلم ماله عند ا D فلينظر ما D عنده فإن ا تبارك وتعالى ينزل العبد منه حيث أنزله العبد من نفسه // حديث من أحب أن يعلم ماله عند ا فلينظر ما عنده الحديث أخرجه الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ منزلته ومنزلة ا .

وفي أخبار داود عليه السلام ما لأولياي والهم بالدنيا إن الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود إن محبتي من أولياي أن يكونوا روحانيين لا يغتمون .

وروى أن موسى عليه السلام قال يارب دلني على أمر فيه رضاك حتى أعمله فأوحى ا تعالى إليه إن رضاى في كرهك وأنت لا تصبر على ما تكره قال يارب دلني عليه قال فإن رضاى في رضاك بقضائى .

وفى مناجاة موسى عليه السلام أى رب أي خلقك أحب إليك قال من إذا أخذت منه المحبوب سالمنى قال .

فبأي خلقك أنت عليه ساخط قال من يستخيرنى في الأمر فإذا قضيت له سخط قضائى .

وقد روى ما هو أشد من ذلك وهو أن ا تعالى قال أنا ا لا إله إلا أنا من لم يصبر على

بلائي ولم يشكر نعمائي ولم يرض بقضائي فليخذ ربا سوائي // حديث قال انا لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي الحديث أخرجه الطبراني في الكبير وابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هند الداري مقتصرا على قوله من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتبس ربا سوائي وإسناده ضعيف // ومثله في الشدة قوله تعالى فيما أخبر عنه نبينا A أنه قال قال انا تعالى قدرت المقادير ودبرت التدبير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا منى حتى يلقاني ومن سخط فله السخط منى حتى يلقاني حديث قال انا تعالى قدرت المقادير ودبرت التدبير وأحكمت الصنع فمن رضى فله الرضا الحديث لم أجده بهذا اللفظ وللطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة خلق انا الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين الحديث وإسناده ضعيف // وفي الخبر المشهور يقول انا تعالى خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقت له للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقت له للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف // حديث يقول انا خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقت له للخير وأجريت الخير على يديه الحديث أخرجه ابن شاهين في شرح السنة عن أبي أمامة بإسناد ضعيف // .

وفي الأخبار السالفة أن نبيا من الأنبياء شكأ إلى انا D الجوع والفقر والقمل عشر سنين فما أجيب إلى ما أراد ثم أوحى انا تعالى إليه كم تشكو هكذا كان بدؤك عندي في أم الكتاب قبل أن أخلق السموات